بيان صادر عن الهيئة الإسلامية في مدينة القدس حول المجزرة الأخيرة ضد العمال العرب في "ريشون ليتسيون"*

القدس، 1990/5/21

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن الهيئة الإسلامية العليا

"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون" صدق الله العظيم.

"وهذه كوكبة أخرى من الشهداء ترتفع أرواحهم إلى السماء لتنضم لقوافل الشهداء المتتابعة التي استشهدت على أرض فلسطين عبر عشرات السنين.

"في صبيحة اليوم، العشرين من هذا الشهر أيار سنة 1990 م، وبينما كان جمهور من العمال العرب متجهين إلى أعمالهم وبالقرب من قرية كفار رعنانا الفلسطينية، التي دمرها الإسرائيليون وأقاموا على أنقاضها مدينة "ريشيون لزيون"، فأجأهم جندي إسرائيلي وأطلق عليهم النار من مسافة قريبة، بعد أن أجبرهم على الركوع في صفوف متراصة، فقتل ثمانية وجرح العشرات، ثم هرب في سيارة، أعدها بإحكام وتدبير مسبق وتفكير متأني. ومرّ في هذه الأثناء العديد من الإسرائيليين، وشاهدوا الضحايا ودماءهم تنزف، فلم يتوقف أحد منهم للإسعاف، لأن الدماء المهدورة هي دماء عربية لا تستحق الاهتمام. وما كادت أنباء هذه المجزرة تصل إلى مسامع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، حتى هرع إلى الشوارع، معبراً عن حزنه وفجيعته وغضبه تجاه الجريمة الكبيرة. وهنا تواصلت عمليات القتل، وحَمْد الرجال، فوقع العشرات من القتلى والجرحى برصاص الجيش الإسرائيلي.

"وسارع قادة إسرائيل وحكامها إلى شجب الحادث، واستنكاره، كما فعلوا في الماضي تجاه جرائم دموية مماثلة وسارعت سلطات الأمن إلى وصف الجاني بأنه مختل العقل، ومعتوه، ويعاني من أمراض نفسية، وهذا ما توقعناه قبل إعلانه، وهي نفس الأعذار التي لجأت إليها السلطات الإسرائيلية في جرائم مماثلة.

"إن الشجب والاستنكار، وإلقاء اللوم على المجانبين والمعتوهين، لن يضع حداً لمسلسل القتل وسفك الدماء، وسوف تستمر هذه الأعمال الوحشية والدموية ما لم تستجب إسرائيل إلى نداء العالم شرقه وغربه وبوجوب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في وطنه وعلى أرض أجداده.

---

* **المصدر**: فلسطين الثورة، نيقوسيا، ع 798 (1990/5/27)، 13.

"إن الهيئة الإسلامية العليا لن تلجأ إلى الاستنكار والشجب. وهي أساليب عاجزة، كما أنها تتوجه إلى الحكومات العربية أن لا تلجأ لمجلس الأمن الدولي بذرف الدموع جدران ذلك المبكى، حيث يتفرج العالم على عجزنا وضعفنا، وحيث تسارع الولايات المتحدة، صديقة إسرائيل وعدوة الشعب الفلسطيني، إلى استعمال حق النقض لإبطال أي مساس بالشعور الإسرائيلي.

"إن الجريمة التي ارتكبها جندي إسرائيل بدافع عنصري حاقد، والدماء التي سالت، والضحايا التي وقعت كافية لأن تُعيد الحكام العرب إلى وعيهم، وتضع حداً لمعاركهم الجانبية، وتحملهم على رصّ الصفوف وتوحيد الكلمة، وتتداعى إلى اتخاذ المواقف الحازمة الحادة، والتي من شأنها أن تردع إسرائيل وأصدقاءها.

"إن الهيئة الإسلامية لتأمل أن يتضمن جدول أعمال مؤتمر القمة القادم بنداً من الحبر الأحمر في إشارة إلى الدم القاني المسفوك على أرض فلسطين، وبنداً يتضمن إشارة إلى الأخطار التي تهدد المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين.

"إن الهيئة الإسلامية العليا ترى في هذا الإجرام الدموي حافزاً جديداً يدفع بشعبنا المناضل إلى المضي في كفاحه المشروع وانتفاضته المباركة حتى تحقيق النصر بإذن الله. كما تدعو الهيئة الإسلامية العليا أبناء شعبنا المرابط فوق أرضه في المناطق المحتلة أن يوحد صفوفه، ويوحد كلمته، وأن يضاعف صبره ويمضي في بذل التضحية والفداء، وأن يقف دائماً بجانب الله يطلب نصرة تأييده فالنصر من عنده وعلينا أن ننصره.

"إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم" "صدق الله العظيم".

الهيئة الإسلامية العليا

القدس 27 شوال 1410 هـ

الموافق 1990/5/21

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/